

مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (4341 | 21)

قول الماتن فإن قال قائل فما أحسن طرق..

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد ففي ختم اسباب الاختلاف بين المفسرين اعني به اختلاف التضاد يمكن ان اذكر تصورا يلم شعث هذا الموضوع الى حد ما وكما ذكرت لكم ان بعضهم يرجع هذه الاسباب الى ثلاثة بعضهم يرجعها الى اثنين كما فعل شيخ الاسلام بعضهم يرجعها الى اربعة - [00:00:00](#)

بعضهم يسردها سردا لكن لو ارجعناها الان الى اسباب محصورة يدخل تحت كل سبب اسباب اخرى. فالان لو ارجعت الى ثلاثة اسباب رئيسة ثلاثة اسباب اساسية يمكن ان نقول هذه الاسباب - [00:00:27](#)

الرئيسة الثلاثة اولها احتمال النص الدليل يحتمل واضح؟ الدليل يحتمل. احتمال النص تلفوا بسبب ان المادة الموجودة النص الموجود يحتمل معاني متعددة. احتمال النص هذا يكون على حالتين الحالة الاولى - [00:00:44](#)

احتمال النص في نفسه احتمال النص في نفسه وتحت هذا انواع احتمال النص في نفسه تحتها انواع الاول ان يكون ذلك بسبب تعدد القراءات وهذا لا اشكال فيه. هنالك تلبو كل نفس - [00:01:07](#)

ما اسلفت يعني تختبر يعرف ما كان عليه من العمل في الدنيا. القراءة الثانية قراءة حمزة والكسائي هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت اتبع فهنا تختبر وهنا تتبع لماذا جاء هذا وهذا؟ بناء على اختلاف القراءات الثابتة متواترة - [00:01:24](#)

في الاية فهذه لها معنى والقراءتان كما هي القاعدة بمنزلة الايتين. ابن جرير رحمه الله يعلق على هذا يقول فهو في كلتا الحالتين متبع ما اسلف فمن عمله مختبر له. لاحظ جمع المعنيين. متبع تتلو. مختبر له تلبو. الثاني مما يدخل في احتمال النصب - [00:01:45](#)

في نفسه ان يكون مشتركا وسبق الكلام على هذا سواء كان الاشتراك في الاسم او الفعل او الحرف ثالث ان يكون بسبب الاجمال. يعني من من الثالث مما يدخل في هذا النوع احتماله في نفسه - [00:02:05](#)

بسبب الاجمال مثلا واتوا حقه يوم حصاده واضح؟ كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده. هذه من سورة الانعام وسورة الانعام مكية. ما المراد؟ حقه ما حقه هنا مجمل بعضهم قال الزكاة. طيب الزكاة فرضت بمكة هذا محل خلاف كثير. وبعضهم يقول اطعام من حضر الحصاد. وبعض - [00:02:21](#)

وهم يقول كان ذلك من الحق المفروض قبل الزكاة ثم نسخ. واضح؟ من غير تقدير كان يعطي من غير تقدير يعطي يوم الحصاد. رابع ان يكون ذلك بسبب الابهام وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله - [00:02:45](#)

شهد شاهد من بني اسرائيل شهد شاهد مبهم. بعضهم يقول الشاهد هنا كما فسر به الصحابة رضي الله عنهم هو عبدالله ابن سلام رضي الله عنه. معنى الاية مكية وعبد الله بن سلام لم يسلم بعد. اسلم في المدينة بعد - [00:03:03](#)

للحجرة هنا مبهم شهد شاهد من بني اسرائيل وبعضهم يقول الشاهد هو موسى عليه السلام شهد على مثل القرآن انه من عند الله وهو التوراة واضح الاختلاف ما سببه النص يحتمل لاحظ بسبب - [00:03:19](#)

النص يعني الان سبب النص هذا السبب يحتمل في نفسه تحتها انواع يحتمل في نفسه. فنحن نعد الان احتمال في نفسه ان يكون مبهما. فيه ابهام فتجد هذا يقول كذا وهذا يقول كذا. هذا سبب الاختلاف يعني مو بسبب قواعد معينة او اصول او - [00:03:38](#)

بلغها وما بلغها لا خامس احتمال الحقيقة هو المجاز عند القائل بالمجاز. عند القائلين بالمجاز. مثلا وامراته حمالة الحطب. قال ابن

عباس رضي الله عنهما بان ام جميل بنت حرب هذه امرأة ابي لهب كانت تحتطب الشوك فتلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم
00:03:57 -

هناك من قال وهناك من قال تحتطب الكلام وتمشي بالنميمة والماشي بالنميمة حمال الحطب لانه يشعل العداوة. كما تشعل النار الحطب لاحظ هذول حملوه على معنى مجازي حمالة الحطب تمشي بالوشاية بين الناس والافساد ونقل الكلام وقالة السوء فاللفظ
يحتمل - 00:04:19

الحقيقة والمجاز عند القائلين بالمجاز. وليس الكلام هنا في تقرير المجاز او عدم تقرير المجاز سادس احتمال التقديم والتأخير ان
يكون الكلام؟ طبعا الاصل في الكلام الترتيب كما ذكره الله عز وجل - 00:04:39

لكن قد يختلف المفسرون يعني في قوله تبارك وتعالى مثلا اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا
اني متوفيك الوفاة هنا عيسى صلى الله عليه وسلم لم يمت - 00:04:54

فبعضهم قال متوفيك هذا فيه تقديم وتأخير اني رافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجعلوا الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم
القيامة ومتوفيك يعني في نهاية المطاف هذولا اللي فسروا الوفاة بالموت مفارقة الروح الجسد مفارقة - 00:05:11

كلها واضح؟ فالوفاة تأتي بهذا المعنى وتأتي بمعنى اخر وهو النوم الموتة الصغرى. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في
منامها وبمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:05:31

فهؤلاء الذين فسروه بالنوم قالوا هو على الترتيب الذي ذكره الله. اني متوفيك يعني رافعك في حال النوم. رفعه وهو نائم. وفاة
صغرى هكذا الذين قالوا متوفيك اي مستوفيك روحا وبدنا رفعه حي ما رفع روحه فقط بحيث فرقت الجسد لا الروح والجسد -

00:05:47

مستوفيك قالوا على الترتيب. رفعه حي بروحه وجسده. لكن الذين فسروا الوفاة بالموت الحقيقي. الوفاة الكبرى. قالوا وفيه تقديم
وتأخير واضح؟ اه مثلا والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى هذا - 00:06:07

الموضع ثم يعودون هنا يعودون لما قالوا ما معناه اقوال كثيرة جدا لي هذا من المواضع التي كثر فيها الخلاف بين المفسرين والفقهاء.
ما معنى يعودون؟ ما معنى العود؟ ابتداء من - 00:06:27

من تفسير من فسر بالجماع او العزم على الجماع او كما يقول الشنقيطي العود له مبدأ ومنتهى مبدأ العزم ومنتهاه الوقاع كل قول
له ليس هذا موضع نقاش هذه الاشياء - 00:06:42

الى قول اخرين ممن قالوا يعودون لما قالوا يكررون الظهار بعد ما مرة اخرى يعني. وبعضهم يقول يعودون لما قالوا انهم يفعلونه
يفعلونه. وبعضهم يقول في تقديم وتأخير في تقديم وتأخير - 00:06:56

يعني ان هؤلاء الذين يظاهرون من نسائهم عليهم تحرير رقبة فان لم يستطيعوا فصيام شهرين فان لم يستطيعوا فاطعام ستين
مسكينا ثم يعودون ما قالوا يعني ترجع الحال الى ما كانت عليه قبل لانه لا يجوز له ان يوقعها حتى يكفر - 00:07:12

فيقول هؤلاء الذين يظاهرون عليهم كذا ثم يعودون لما قالوا. واضح؟ انهم لا يفعلونه فيكون حلالا بالنسبة اليهم بعد الكفارة. فيقولون
هي بتقديم وتأخير يعودون لما قالوا هذه في الاصل - 00:07:29

مؤخرة قدمت واضح؟ فهذه احتمال التقديم والتأخير وهذا له نظائر منه ما يكون ذلك الاحتمال له وجه ومنه ما يكون بعيدا ودعاوى
التقديم والتأخير في القرآن في التفسير كثيرة جدا - 00:07:43

لكن الاصل في الكلام كما هو معلوم القاعدة الترتيب فهو اولى من دعوة تقديم والتأخير. سابع احتمال التقدير والحذف احتمال
يعني الاصل في الكلام الاستقلال انه لا يحتاج الى تقدير - 00:07:58

لكن احيانا يحتمل يعني مثلا في قوله تبارك وتعالى وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن
وترغبون ان تنكحوهن ترغبون ان تنكحوهن. ترغبون ان تنكحوهن ترغبون - 00:08:15

في نكاحهم لجمالهن او مالهن. ترغبون ان تنكحون ترغبون عن نكاحهم لا يرغب فيها لقلة جمالهن ولعدم ما لهن مثلا هنا ما التقدير

ترغبون ان تنكحون يعني في نكاحهن او عن نكاحهن - 00:08:33

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم ارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض هنا هل هذه او للتخيير ومثل هذا التخيير كما هي القاعدة - 00:08:51

اذا كان ذلك لمعنى يعود الى المكلف فهو للتشهي يأخذ الارفق به والانسب له واذا كان ذلك لمعنى اخر فينظر للمصلحة فهنا من قال بان ذلك للتخيير قالوا الحاكم ينظر في الاصلح اذا كثرت هذه الجريمة فهنا يمكن القتل والصلب - 00:09:10
واذا كان الامر نادرا او حالة شاذة فيمكن النفي. لكن بعضهم بعض اهل العلم وهو قول معروف في الآية ومشهور يقول لا اه ان يقتلوا ان قتلوا يعني هذه حالات - 00:09:28

فاذا اخذوا المال سرقوا واغتصبوا وكذا واخاف السبيل هنا يصلب وهكذا فيجعل لكل واحدة حكما يختص او حالة تختص بها فيكون في تقدير ان يقتلوا ان قتلوا وهذا معروف عن الشافعي - 00:09:44
رحمه الله ثامن الاحتمال من جهة موضع الوقف والابتداء هذا والوصل كما ذكرت لكم وهذا قادنا ذلك اليوم الى الكلام على التلاعب بالوقف والوصل والابتداء. الشيخ ياسر موجود ولا غير موجود اليوم - 00:10:05

يعني مثلا من تلاعبهم الفج هذا اللي يقرأ يقول قررة عين لي ولك لا هي قررة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا هذا يريد يلعب بالوقف والابتداء ويقلب المعاني. قررة عين لي ولك يعني يا فرعون؟ لا - 00:10:22
يعني ليس بقررة عين هذا لا يصح لا اعرابا وهو قلب للمعنى وافساد له كل هذا من اجل هالاغراب فالى الله المشتكى الى الله المشتكى. على كل حال الاحتمالات الصحيحة كما قلنا في وما يعلم تأويله الا الله. اذا وقفت هنا ثم استأنفت والراسخون في العلم يقولون امنا بي - 00:10:43

هذا تشابه المطلق قلنا في حقائق الامور الغيبية. وهذا معنى صحيح. واذا وصلت صار الراسخون في العلم يعلمون تأويله فهذا المتشابه النسبي الذي يكون في المعاني فالاية تحتل وذكرت لكم بعض الامثلة - 00:11:02
الاخرى. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض او قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض هنا المعنى يتأثر نعم هل الاربعين هذي منصوبة بمحرمة؟ محرمة اربعين سنة - 00:11:19
فتكون الآية على الوصل انها محرمة قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض او تكون اربعين منصوبة بالفعل الذي بعدها اربعين سنة يتيهون في الارض. التاسع الاحتمال في وجوه الاعراب - 00:11:40
الاحتمال في وجوه الاعراب. الامثلة السابقة تصلح لهذا. يعني مثلا والراسخون في العلم هل الواو هذه استئنافية او انها عاطفة تغير المعنى. هنا هل اربعين هذه العامل فيها ما قبلها - 00:11:58

محرمة اربعين سنة او ان العامل فيها ما بعدها يتيهون اربعين سنة هذا اختلافه ايضا يرجع الى وجوه الاعراب عاشر وهو احتمال مرجع الضمير كما مثلنا من قبل في مناسبة سابقة - 00:12:15
يعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه هل هو من علم ما بين ايديهم وخلفهم او من علم الله؟ الضمير يحتمل فبعضهم يقول هذا وبعضهم يقول هذا اليه الى الله يصعد الكلم الطيب والعمل - 00:12:33

الصالح يرفعه. الضمير يرجع الى من قيل الى الله يعني الله يرفع العمل يصعد اليه الكلام الطيب والعمل الصالح يرفعه الله. وبعضهم يقول الضمير يرجع الى الكلم الطيب لانه اقرب مذكور. اليه يرجع الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب. الكلم الطيب يرفع العمل الصالح. لا ينفع عمل بلا قول - 00:12:48

لا اله الا الله مثلا واضح؟ وبعضهم يقول يرجع الى العمل والعمل الصالح يرفعه العمل الصالح يرفع الكلم الطيب. وذلك انه لا ينفع قول بلا بلا عمل. واضح فالايمان قول وعمل - 00:13:12

هذه اقوال لان الآية تحتل وعلى كل حال المقصود التمثيل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ملاقي الكدح ملاقي عملك اوفى ملاقيه اي ملاقي ربك الآية تحتل. الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول

اذا ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه على النبي صلى الله عليه وسلم او على صاحبه. اذ يقول لصاحبه انزل الله سكينته عليه آ بعضهم يقول ارجع الى ابي بكر مع ان الظاهر انه يرجع الى النبي صلى الله عليه - 00:13:50

وسلم فما امن لموسى الا ذريت من قومه على خوف من فرعون وملأ ان يفتنهم هنا الذرية من قوم ومن قوم فرعون لما وجه اليهم الدعوة وقال رجل من آ مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه. هل هذه ذرية من الفراعنة - 00:14:05

او من قوم موسى صلى الله عليه وسلم وهكذا الحادي عشر احتمال اللفظ لاكثر من معنى وان لم يكن مشتركا يعني مثلا وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن - 00:14:27

مهجورا مهجورة بماذا؟ بعضهم يقول باعراضهم عنه فصار مهجورا. وبعضهم يقول قالوا فيه هجرا. يعني القول غير الجيد. قالوا كذب. اساطير الاولين سحر كيهانة قالوا فيه هجرا اتخذه مهجورا. وبعضهم - 00:14:41

يقول انه جعلوه انهم جعلوه هجرا من الكلام وهو ما لا نفع فيه من العبث والهذيان. افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم هل المراد اضله على علم على علم منه هو؟ هو يدري انه ضال - 00:15:01

وظل على علم عارفه ان على باطل وعارف الحق او اضله الله على علم منه انه يستحق الاضلال عالم منه بحاله على علم من الله بحال هذا الانسان. الضال انه يستحق الغواية والضلالة فلم يوفقه للهدى - 00:15:21

اللفظ يحتمل مع انهم ليس بمشترك والامثلة على هذا كثيرة الثاني عشر احتمال الزيادة عند بعضهم والاصل في الكلام عدم الزيادة لكن يعني مثلا في قوله لا اقسم بهذا البلد - 00:15:39

هل لا هذه زائدة اعرابا او في مقدر محذوف لا لما تقولون هذا اذا فسرناها بانها نافية. او ان لا هذه مؤكدة للقسم او لا اقسم بهذا البلد لظهور هذا الامر ووضوحه او لانك - 00:15:56

فيه فانت احق ان يقسم به او لانك خارج عنه باعتبار انه لما هاجر الى المدينة او ان يعني هذه اقوال هذه بسبب الاحتمال في اللفظ. الثالث عشر احتمال كون هذا - 00:16:12

الاستثناء مثلا متصلا او منقطعا يعني في قوله تبارك وتعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب - 00:16:27

وان تستقسموا بالازلام. ذلكم فسق طيب قال الا ما ذكيتم. لما ذكر هذه الاشياء كلها. المتردية والموقوذة والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيته هل الاستثناء منقطع؟ بمعنى لكن يعني لكن ما ذكيتم من الذبائح حلا. اما المذكورات قبل فلا تحل. بمعنى - 00:16:46

لو انه وجد موقوذة واحدة رميت بحجر او متردية سقطت من جبل او في بئر او وحدة صدمتها سيارة بحكم الموقوذة المتردية النطيحة وحدة نطحت ثانية في مقتل فصارت في حالة اشفيت فيها على الهلكة يعني صارت تصارع الموت. هل التذكية هنا تبيحها او لا؟ قولان للفقهاء - 00:17:09

للمفسرين. بعضهم يقول ما يحل. طيب والاية الا ما ذكيتم؟ ادرکتكم بالذكاة يعني. قالوا لا ليس هذا المعنى استثناء هنا منقطع المستثنى ليس من جنس المستثنى منه فهذا ليس استثناء من المذكورات السابقة حتى لو ادرکتها وهي تصارع الموت ما تحل - 00:17:31

الموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع نهى شاه السبع وبقي فيها رفق. فهل اذا ذكيته تحل او لا حل اكلها. بعضهم يقول الاستثناء منقطع اذا لا تحل. ومن قال الاستثناء متصل؟ قال تحل. لاحظ. الان. فهذا هذان قولان - 00:17:50

في مذاهب اهل العلم معروفان كل هذا بينام على ايش؟ بناء على الا هذي وبعض الناس العامة اذا سمع بالقنوات الفضائية هذا يفتي بكذا وهذا يفتي القرآن واحد يا اخي. ليش يختلفون هؤلاء وتجد عروقه تطلع من هنا - 00:18:08

وتشفق عليه ويصير وجهه احمر هون عليك اللي يبغى له دورات وشرح نعلمك وش الا هذي الاستثناء المنقطع ونعلمك ما هو الاستثناء المنقطع وش معنى منقطع ونحتاج دورة نعلمك منقطع وبعدين نعلمك الاستثناء - 00:18:24

انواع الاستثناء وبعدين نبدأ نعلمك تفسير الايات ونحتاج معك الى مشوار طويل حتى تفهم لماذا اختلفوا هون عليك وسع الصدر واسأل من تثق بدينه وعلمه وسبح. هذه المشكلة اللي الان تعصف في نفوس الكثيرين. لا يختلفون القرآن واحد. هذا يقول كذا وهذا يقول كذا. هذا يقول كذا وهذا - [00:18:36](#)

يقول كذا لهذا السبب هذا السبب فاحيانا يكون نص نفس النص الان لا زلنا في النص النص المحتمل في الفرع الاول منه الذي هو انه محتمل في نفسه نجي للفرع - [00:18:56](#)

الثاني منه لا زلنا في السبب الاول الفرع الثاني منه علاقة النص بغيره. ما هو في نفسه لكن في علاقته بغيره من جهات منها الاولى هذه الجهات علاقته بغيره مثلا العموم والخصوص الان ولا تنكحوا ولا تنكحوا الشركات حتى يؤمن - [00:19:06](#)

هذا صيغة حبوب اي مشرقة لا يجوز نكاحها حتى تؤمن. اليس كذلك؟ لا يجوز نكاح الشركات. الكتابية مشرقة ولا غير مشرقة؟ الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة المشركين الشركات اذا العموم هنا ظاهره ان الكتابية داخله - [00:19:28](#)

فيه. طيب قوله في المائدة والمحصات من الذين اوتوا الكتاب يعني فيما يحل لنا والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. هنا احلها وهناك العموم قد يفهم منه انه حرما - [00:19:46](#)

فنقول العام محمول على الخاص. لكن ما كل العلماء يقولوا بذلك؟ التعاون مع العام والخاص. بعضهم يقول لا يحمل على الخاص. لاحظ عندنا من الصور الداخلة تحت اه هذا النوع الفرع الباء الثاني الاطلاق والتقيد علاقة النص بغيره هذا مطلق وهذا مقيد الاول -

[00:20:02](#)

هذا عام وده خاص فنظرنا الى العام والخاص اختلفت الانظار. الاطلاق والتقيد انظر الى الاطلاق. من كان يريد حرث الآخرة نزد له في ومن كان يريد الدنيا نُؤتته منها وماله في الآخرة من نصيب. لاحظ - [00:20:22](#)

من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا قال نُؤتته منها. هل كل من اراد متاع الدنيا يعطى اية الآخرة اية الاسراء من كان يريد العاجلة عجلنا فيها ما نشاء له - [00:20:39](#)

عجلنا فيها له قيده بقيد ما نشأ فهذا في المعطى ما نشاء من العطاء القيد الثاني لمن نريد في المعطين فالاولى مطلقة. من كان يريد حرث الدنيا يعطى لكن في الآية الثانية لا يعطيه الله ما يشاء من العطاء ومن اراد ان يعطيه وليس كل احد - [00:20:55](#)

فهذا علاقة النص بغير اطلاق والتقيد. كذلك من علاقته بغيره الاحكام والنسخ هل هذا منسوخ باية اخرى او غير منسوخ؟ يعني الايات مثلا التي فيها الاعراض امر للنبي صلى الله عليه وسلم بالاعراض عن المشركين بالصفح العفو - [00:21:18](#)

بعضهم يقول كل هذه منسوخة بايات السيف اية رقم خمسة من سورة براءة. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. هنا لا مجال للصفح ولا العفو ولا الاعراض ولا الاغضاء. يقولون نسخت منه واربعة وعشرين اية. كل اية فيها عفو واعراض وصفح - [00:21:34](#)

منسوخة والراجح انها ليست بمنسوخة وان هذه بحسب الحال من قوة المسلمين وضعفهم. فالشاهد هنا قضية النسخ وعدم النسخ خلل منسوخ او غير منسوخ. سواء العلاقة بنص من القرآن او بنص من السنة. الوصية للوالدين والاقربين. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا وصية - [00:21:53](#)

اللي وارث فهل الوصية هنا منسوخة؟ بعضهم يقول لا ما هي منسوخة. طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا وصية الوالد. قال وصية للوالدين ممن قام به مانع من موارد موانع - [00:22:13](#)

الارث كان يكون على غير دينه او يكون قاتلا للولد فاوصى له قبل ان يموت مثلا لانه لن يرث وصية للوالدين والاقربين قالوا من غير الوارثين. بعضهم يقول هي غير منسوخة. وبعضهم يقول منسوخة ويختلفون ما الذي نسخها؟ هل هو الحديث؟ لوصية لوارث -

[00:22:23](#)

او ايات الموارث التي بعدها يوصيكم الله في اولادكم على خلاف هل السنة تنسخ القرآن او لا؟ فمثل الشافعي رحمه الله يقول لا بد ان يكون معها قرآن عاضد. وبعضهم يقول يجوز على كل حال - [00:22:42](#)

انا نشير الى هنا الى اسباب الاختلاف غير الاحكام والنسخ نوع رابع قضية الافراد والتركيب اللي يسمونه موهم الاختلاف والتعارظ بناء عليه كيف نفهم هذه الايات؟ يعني الايات مثلا التي - [00:22:55](#)

قد يفهم منها ان الانسان مجبر على فعله. ايات اخرى انه مخير كيف نفهمها؟ نجمع هذه الايات وهذه الايات. فطائفة نظروا الى هذه الايات وقالوا بالجبر. انسان مجبر وطائفة اخرى نفوا القدر - [00:23:11](#)

قالوا الله لم يخلق افعال العباد وقل مثل ذلك في اشياء كثيرة خلود في النار لاهل الكبائر. وايات اخرى تدل ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ايات احيانا في غير موضوع العقيدة يعني غير موضوع العقيدة - [00:23:26](#)

يعني وقفوهم انهم مسؤولون مع قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. هنا قفوهم انهم مسؤولون هنا لا يسأل عن ذنبه. ما وجه ذلك بعضهم يقول يوم القيامة يوم طويل ففيه مقامات يسألون وفيه مقامات لا يسألون بعضهم يقول لا لا يسأل سؤال استعتاب من اجل ان يجيب فيقبل - [00:23:42](#)

عذره ليعتذر فيقبل عذره ولكنه يسأل سؤال تبكيت الايات التي اخبر الله فيها لا يكلمهم الله مع قوله قال اخسئوا فيها الا تكلمون كلمهم قال اخسئوا فيها. فهنا لا يكلمهم كلام تكريم ولكن يكلمهم كلام تبكيت - [00:24:05](#)

واهانة وهكذا. اه نوع خامس من هذا اختلاف الرواية المنقولة في التفسير. يعني الان الروايات المنقولة في التفسير منها ما قد يفهم منه هذا المعنى او هي تصرح بهذا المعنى واخرى تصرح بمعنى اخر هذه المرويات قد تكون منقولة عن الصحابة - [00:24:23](#)

قد تكون احاديث نبوية قد تكون اقوال للتابعين فيقع الاختلاف بناء على ذلك لما ينظرون في الاحاديث الواردة ينظرون في الاقوال الصحابة فيختلف المفسرون بناء على ذلك مثلا في قوله تبارك وتعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم. فنظرت في كتب الرواية بن جرير او ابن كثير من هؤلاء ما المراد بهم؟ الرواية المنقولة - [00:24:43](#)

يصير بعضها يقول هؤلاء الذين كانوا في بدر الذين تبارزوا عند بدء المعركة في اولها علي وحمزة وابو عبيدة ابن الحارث رضي الله عنه مع عتبة وشيبة والوليد. فعلي رضي الله عنه وبعض الصحابة يقولون هذا هذا هو المراد. علي يقول اول من يجثم للقضاء بين يدي الله؟ نحن - [00:25:07](#)

بعضهم يقول لا هذان خصمان اختصموا في ربهم يعني اهل الايمان واهل الكفر هؤلاء اهل توحيد وهؤلاء اهل اشراك الى المرويات المنقولة عن الصحابة رضي الله عنهم تجد انها تختلف - [00:25:26](#)

في قوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله. لو رجعت نظرت تجد ان بعضهم يقول الشاهد كما سبق هو عبدالله ابن سلام رضي الله عنه وبعضهم يقول الشاهد هو موسى - [00:25:39](#)

نوع سادس اختلاف اللغويين في معنى اللغة في معنى اللفظة اصلا. يعني مثلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون. ايش معنى مخلدون. بعضهم يقول يعني يبقون بلا فناء لا يموتون من الخلود البقاء. وبعضهم يقول مخلدون يعني - [00:25:55](#)

لا يهرمون يعني هذا صغير الان ولدان ما يصير بعد مدة شيئا يهرب لا مخلدون يبقى دائما بهذا السن. لا يهرمون. وبعضهم يقول مخلدون اي على سن واحد وبعضهم يقول مخلدون - [00:26:16](#)

في اذانهم ايش الخلد يعني مثل الاقراط قد حلوا وزينوا بها. شوفي هذا المعنى وين؟ والمعاني الاخرى اين هذا في كلام اهل اللغة فيختلف المفسرون بناء على ذلك هذا الان النوع او السبب الاول الرئيس له فرعان اسباب الاختلاف. النص نفس النص. نجي للنوع الثاني السبب الثاني الرئيس - [00:26:32](#)

المستدل المستدل نفس المفسر نفس الرجل نفس الانسان نفس العالم نفس الناظر فهذا اذكر تحتها حالتين او صورتين الاولى انه لم يبلغه التفسير وما اوتيتم من العلم الا قليلا. يكون المسألة فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلا. وما ما بلغه - [00:27:01](#)

فيقول باجتهاده مثلا مثلا عدة الحامل المتوفى عنها زوجها الحامل اللي توفي عنها زوجها مات وهي حامل متى تنقضي عدتها؟ الان عندها عدة وفاة عدة الوفاة لغير الحامل معروفة والذين يتوفون منكم - [00:27:24](#)

فذكر اربعة اشهر وعشرة ايام. طيب هذي حامل توفي زوجها. فدخلوا عليها فقالوا احسن الله عزاءك. زوجك زوجك قد مات فاصابتها

صدمة فاجهضت الحبل عمره اربعة اشهر اقل اكثر بشرط انه يكون قد ظهر عليه - [00:27:46](#)

تخليق انسان تصوير يعني حتى لو كان ثلاثة اشهر يعني ما نفخ فيها الروح اجهضت سقط منها صورة انسان مخطط مشكل مصور هنا هل تنتهي العدة؟ عندنا اية وهي ولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. هذي عدة الحامل مطلقا - [00:28:08](#)

عندنا في عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرة فتجد الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في هذا علي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهم قالوا تعتد باطول الاجلين ننظر هذي الحامل - [00:28:30](#)

ما سقط الولد مات زوجها وهي في الشهر الاول يقول اجلسي تسعة اشهر مات زوجها وهي في الشهر التاسع نقول اجلسي اربعة اشهر وعشرة ايام اطول الاجلين واضح هذا قول معروف - [00:28:44](#)

عملا بالاييتين ولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ويتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. ابن مسعود وابي بن كعب رضي الله عنهم يرون ان العدة تنقضي بوضع الحمل ولو لساعة واحدة ولو دقيقة واحدة بعد الوفاة - [00:29:03](#)

سقط ولدت تنقضي عدتها بذلك طيب هذا اختلاف الان بين الصحابة رضي الله عنهم قول هؤلاء يشهد له حديث سبيعة الاسلمية حينما توفي عنها زوجها سعد بن خولة في حجة الوداع وهي حامل فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فافتاها بانها قد حلت والحديث في صحيح مسلم - [00:29:23](#)

حلت مات زوجها وهي حامل فولدت فاخبرها انها حلت ما قال اجلسي اطول الاجلين. اربعة اشهر وعشرة هذا يفصل الخلاف لكن ما بلغهم فاختلفوا من الامثلة على هذا في قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر. بعضهم يقول قضي العذاب عليهم - [00:29:45](#)

وبعضهم يقول قضي الموت قضي الامر يعني الموت قضي الامر فانقطعت التوبة ما عاد في مجال. ليتوب. قضي الامر انقطعت التوبة واستحق العذاب والصحيح انه ذبح الموت يوم القيامة لما في الصحيحين من حديث ابي سعيد - [00:30:07](#)

الخدري رضي الله عنه مرفوعا يؤتى بالموت كهيئة كبش املح. فيذبح بين الجنة والنار. قال يا اهل الجنة خلود بلا موت يا اهل النار خلود بلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر. ذبح الموت هذا حديث في الموضوع. فالذين خالفوا ما بلغهم - [00:30:28](#)

هذا الحديث اذا من جهة المفسر من جهة المستدل تارة يكون ما بلغها. الحالة الثانية ان يكون بلغه. ولكن لم يثبت عنده او رأى له ان له معارضا او نحو ذلك - [00:30:49](#)

ننتقل للقسم الاخير الثالث من اسباب الاختلاف وهو من جهة الاستدلال والنظر يعني عملية النظر. القواعد العلمية والاصول وطرق الاستدلال ما هو بنفس الناظر ما بلغه او بلغه عند اعتبارات اخرى - [00:31:03](#)

يعني وله ان النص يحتمل لا نفس الاستدلال الاستدلال يخضع لقواعد واصل وضوابط الة يتعامل بها مع النصوص. فهناك امور تتصل بهذا. جيد؟ يعني مثل الان الامور هناك امور تلف حجيتها مثلا واضح؟ امور مختلف في حجيتها وهذه نوعان منها ما يرجع الى المنقول مثل قراءة قراءة الاحاد هل قراءة الاحاد صيام ثلاثة - [00:31:20](#)

ايام متتابعات القراءة الاحادية حجة اذا صح سندها ولا يقال بطله قرآنيته فبطل الاحتجاج بها بهذا الاعتبار. فهل يجب التتابع في ايام ثلاثة لكفارة اليمين ثلاثة ايام متتابعات لاحظ هنا بناء على مسألة هل القراءة - [00:31:49](#)

الاحاد يحج او لا؟ بعض العلماء يقول ليست بحجة ولو صح سندها ما لم تتواتر وبعضهم يقول حجة تنزيلا لها منزلة الحديث النبوي الآخرون يقولون هي ما بهذا الاعتبار انها حديث نبوي اخذت لانها قراءة - [00:32:09](#)

ولم تثبت ولا يصح القراءة بها. اذا ما تحت ذلك يبطل يعني الحكم الذي دلت عليه او فهذا يختلف العلماء في الاصل بناء عليه يختلفون في التطبيقات تفسير كذلك تفسير الصحابي هل هو حجة او لا؟ وبناء عليه يختلفون في التفسير الموقف من الاسرائيليات فهذا كله - [00:32:22](#)

هذه امور مختلف في حجيتها منها ما يرجع الى المنقول ومنها ما يرجع الى القواعد والقضايا الاصولية واللغوية واضح؟ مثلا الحقيقة جاهز هل المجاز موجود في القرآن او لا؟ فالذي يقول موجود يفسر بطريقة يبينها احيانا على المجاز في بعض المواضع. الترادف هل هو موجود ولا؟ لكل جعل - [00:32:42](#)

منكم شرعة ومنهاجا. ما الشرعة وما المنهاج؟ اللي يقول بوجود الترادف يقول الشرع والمنهاج واحد. اللي يقول لا يوجد ترادف في القرآن يفسر الشرعة بمعنى والمنهاج بمعنى ام يحسبون انا لا نعلم سرهم ونجواهم السر والنجوى لا تبقي ولا تذر اللي يقول وجود ترادف يقول - [00:33:02](#)

انا واحد. وهكذا. مسألة شرع من قبلنا هل هو حجة او ليس بحجة؟ وخروا له سجدا. اخوة يوسف مع ابيه وامه. هل شرع من قبلنا حجة وليس بحجة وهو قطعاً ليس بحجة اذا جاء في شرعنا ما يخالفه. دلالة الاقتران هل يحج او لا؟ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة - [00:33:22](#)

هنا قرن الخيل مع البغال والحمير. البغال والحمير لا يجوز اكلها. فبعضهم قال ما دام قرنهما مع هذه الاشياء التي يحرم اكلها. اذا الخيل لا يجوز اكلها احتجاجا بدلالة الاقتران اكثر اهل العلم يقولون دلالة الاقتران ضعيفة لا يحتج بها في الاصل انما هي في السياق الذي ذكر هنا من اجل قضية الركوب العمل المشترك - [00:33:42](#)

بينها هو انها تركب وزينة فقط ما تعرض لقضية الاكل وقل مثل ذلك ايضا في مرجع الاستثناء كما ذكرنا الى اي شيء يرجع الاستثناء استثناء تعقب جملا مثلاً والذين يرمون المحصنات - [00:34:02](#)

ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. ولا تقبل لهم شهادة ابدًا. واولئك هم الفاسقون. الا الذين الا الذين تابوا هذه الاستثناء هل يرجع الى الاخير فقط كما هو مذهب الاحناف واضح؟ ولا تقبل لهم شهادة ابدًا. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا. قالوا فقط ارتفع عنه الحكم - [00:34:16](#)

فسق لكن يجلد وما تقبل شهادته حتى لو تاب. وبعضهم يقول لا اذا تاب الاستثناء يرجع الى الجميع الا ما دل الدليل على انه خارج عنه فترجع له عدالته تقبل شهادته يرتفع عن الحكم بالفسق لكن الحد لا بد منه ولو تاب لان هذا حق للمخلوق ايضا الطالب به في - [00:34:41](#)

نعم والحدود اذا بلغت السلطان سواء كانت حقا محضا لله او حقا للمخلوق او فيه شائبة فانه لا تسقط بالتوبة لكن حقوق الله مما يتصل به الحد كما لو زنى فتأب وما بلغ ذلك السلطان فان توبته تنفعه وان لم يقام عليه الحد لكن لو بلغ ذلك شاهد - [00:35:01](#) باربعة وبعدين قال انا تأب لله توبته هذه لا تسقط عنها الحد. طيب على كل حال وغير ذلك كثير كقواعد العلوم الحديثية ذات العلاقة وقبول الروايات هل المرسل فليقبل او لا يقبل يصح مرسل كبار التابعين لا بناء عليه نقبل هذه الرواية في التفسير او لا نعم وما اشبه هذا. هذه اجمال لقضية اسباب - [00:35:21](#)

اختلاف في التفسير. ننتقل الى طرق التفسير. احسن طرق التفسير هذا هو القسم الثاني مما يتعلق بهذه الرسالة لو الاختلاف المفسرين والثاني طرق التفسير تفضل يا عمرو قال رحمه الله - [00:35:41](#)

فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعياك ذلك فعليك - [00:35:57](#)

تبي السنة فانها شارحة للقرآن. طيب. الان تفسير القرآن بالقرآن هذا النوع الاول وهو الذي يقولون عنه كما هو معروف بانه اجود انواع التفسير وافضل انواع التفسير. وحينما يقولون هذا ويقررونه - [00:36:17](#)

فان المقصود الجنس يعني جنس تفسير القرآن بالقرآن يعني ان هذه الطريقة هي اعلى طرق التفسير. ولا يقصدون بذلك تصحيح جميع الافراد التي يدعى فيها تفسير القرآن بالقرآن فان ذلك انتبهوا - [00:36:36](#)

يدخله اجتهاد المفسر فقد يصيب وقد يخطئ قد يربط بين ايتين لا ارتباط بينهما فيكون مخطئا فما كل تفسير للقرآن بالقرآن يقتضي الصحة. فحينما يقال اعلى طرق التفسير تفسير القرآن بالقرآن المقصود جنس هذه الطريقة - [00:36:54](#)

لكن الافراد تتفاوت بعضها نقطع انه صحيح وبعضها يحتمل وبعضها نقطع انه غلط. يعني مثلاً حينما يقول الله تبارك وتعالى نعم يقول الحمد لله رب العالمين ما المراد بالعالمين؟ نفسه بقوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما. كل هذا داخل - [00:37:14](#)

فيه فهذا صحيح لا اشكال فيه. وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. ما هو؟ هذا في سورة النحل وهي مكية ما المراد به؟ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. ومن البقر حرمنا عليهم شحومهما. الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما - [00:37:36](#) بعظم هذا في الانعام نازلة قبل النحل. واضح؟ هذا تفسير القرآن والقرآن نقطع به. واحيانا يبقى محل احتمال واحيانا قد نقطع انه غير صحيح كتب لتعنى بهذا من الكتب تفسير ابن كثير آ كتاب تفسير القرآن بكلام الرحمن لابي الوفاء الهندي طبع في مجلدين وطبعة هندية في مجلد - [00:37:56](#)

معظم هذه الكتب واجل هذه الكتب اضواء البيان. وذكر في مقدمته مقدمة حافلة في انواع تفسير القرآن بالقرآن. مليئة بالعلم. وهذا تفسير القرآن بالقرآن يقع على انواع مختلفة منها بيان المجمل سواء كان هذا البيان بمتصل يعني بالنص نفسه - [00:38:16](#) المبين او بمنفصل. يعني مثلا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. من الفجر هذي بيان الذي قبله قد يكون ذلك بالمنفصل. احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. ما الذي يتلى علينا؟ حرمت عليكم الميتة. والدم - [00:38:34](#) الخنزير الى اخر ما ذكره الله عز وجل. وهذا الاجمال يكون من جهات متعددة تارة من جهة كون اللفظ مشتركا سواء كان هذا الاشتراك في الاسم مثل البيت العتيق اهل المعتق من الجبارة القديم مثلا او غير ذلك او في الفعل مثل عسعس اقبل وادبر او في الحرف - [00:38:54](#)

نعم مثل ما قلنا في او يقتلوا او يصلبوا فان او تأتي للتخيير وتأتي للتقسيم او غير ذلك. وقد يكون هذا الاجمال من جهة الابهام مثلا في اسم المجموع فتلقى ادم من ربه كلمات ما هذه الكلمات؟ او في اسم جنس مفرد وتل - [00:39:14](#) وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل ما هذه الكلمة ما المراد بها؟ التي تمت على بني اسرائيل او في اسم جمع كذلك اورثناها قوما آخرين منهم؟ في الاية الاخرى اورد كذلك اورثناها - [00:39:34](#)

بني اسرائيل فهنا بينتها قوم الآخرين هم بنو اسرائيل بينتها الاية الاخرى. مثلا قد يكون هذا الابهام في صلة الموصول احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يعني الا الذي يتلى عليك. قد يكون في معنى حرف من الحروف وانفقوا مما رزقناكم. مما من هل هي للتبعية؟ او - [00:39:50](#)

وبيانية يعني بعض ما رزقناكم ومما رزقناهم ينفقون. هذه بيانية او ان اهل التعبير لا يطلب انفاق كل المال. فهذا مبهم. هل هو الزكاة الواجبة كذلك عندنا من الاجمال ان يكون بسبب احتمال مفسر الضمير. وانه على ذلك لشهيد. الضمير يرجع الى من؟ وكما مثلنا - [00:40:10](#)

في امثلة سابقة. اذا قد يكون الاجمال قد يكون الاجمال من احد هذه الواجه وقد يكون ايضا هذا تفسير القرآن بالقرآن تقييد المطلق تخصيص العام. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل - [00:40:30](#) توبتهم هنا باطلاق خلاص ما تقبل توبته مع قوله وليست التوبة للذين وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار - [00:40:50](#)

ولا الذين يموتون وهم كفار. الان هذا قيده بالموت على الكفر او الذي اذا صار في حال الاحتضار قال تبت الان فهنا تقييد المطلق هذه مقيدة لتلك المطلقة. تخصيص العام فانكحوا ما طاب لكم من النساء. ما طاب لكم من النساء. مثنى وثلاث ورباع. مع - [00:41:05](#) حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخره. فهذه مخصصة للعموم في قوله ما طاب لكم من النساء. كذلك بيان المنطوق او المفهوم وهذا سواء كان منطوق بمثله او منطوق بمفهوم او منطوق او مفهوم بمنطوق او مفهوم بمفهوم - [00:41:28](#) هذه انواع ويمكن ان يراجع في ذلك مقدمة كتاب اضواء البيان. كذلك ايضا من انواع تفسير القرآن بالقرآن تفسير لفظة بلفظة. وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. ما معنى سجيل؟ مع قوله لنرسل عليهم حجارة - [00:41:47](#)

من طين فسجيل معناها طين. وقد يكون البيان بالسياق سياق يعني يبين لفظه بسياق اية اخرى. او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ما معنى رتق؟ هذي ففتقناها والسماء ذات الرجوع والارض ذات الصدع. كانت السماء لا تمطر والارض لا تنبت - [00:42:03](#)

ففتق هذه بالمطر وهذه بالنبات وواضح فهنا ما بين اللفظ بلفظة طيب ايضا قد يكون التفسير لمعنى بمعنى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتبون الله حديثا - [00:42:23](#)

المقصود لو تسوى بهم الارض هنا ليست لفظة معينة. ماذا يقصدون بهذا مع قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. اذا تسوى بهم الارض يعني يصيرون الى التراب. كذلك ايضا تفسير اسلوب قرآني في اية في اية اخرى - [00:42:39](#)
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة قد يشكل هذا ما معنى قولوا حطة لكن انظر الى سياق يشابهه في موضوع اخر قالوا معذرة الى ربكم هنا اي موعظتنا اياهم معذرة الى - [00:42:54](#)

ربهم. اذا وقولوا حطة وقولوا مسألتنا يا رب. التي نسأل. حطها حط عنا خطايانا. الانواع كثيرة. ويطول سردها ما ذكرته يبين عن غيره ويكشف عنه. وراجعوا المقدمة الحافلة في اضواء البيان. على كل حال - [00:43:09](#)
ليس المقصود بذلك هو التتبع والاستقراء وانما بيان سعة هذا النوع من التفسير وما يدخل تحته من الصور والانواع. بعد ذلك يأتي الكلام على تفسير القرآن بالسنة تفضل قال فان اعيالك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو - [00:43:27](#)

وعبدالله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما - [00:43:52](#)
وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا تبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن - [00:44:09](#)
ومثله معه يعني السنة. والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن. لا انها تتلى كما يتلى. وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك. والغرض والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه - [00:44:29](#)
فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ب صدره وقال - [00:44:49](#)
الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد. نعم على كل حال هذا الحديث اخرج الامام احمد والترمذي وابو داود. واعله البخاري بالارسال وفيه كلام معروف - [00:45:09](#)
والاصوليون كثيرا ما يستدلون به عند الكلام على مصادر التشريع. الادلة الكتاب والسنة تفسير القرآن بالسنة. هذا ايضا يكون على ناحيتين او على حالتين. الحالة الاولى وهي ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاية سواء ذكرها او ذكر المعنى - [00:45:27](#)
او ذكر المعنى ثم ذكر الاية او قرأها عند ذلك او او غير ذلك. المهم انها تذكر في نفس الحديث. فهذا اذا صح سنده فلا كلام فيه اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل - [00:45:49](#)

لكن النوع الثاني وهو ان يعتمد المفسر الى حديث لم يتطرق فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاية. لكن المفسر فهم ان الحديث يرتبط بالاية وانه تفسير لها. فربط بين الحديث والاية هنا دخل اجتهاد المفسر كما دخل اجتهاد المفسر - [00:46:03](#)
في تفسير القرآن بالقرآن فقد يصيب وقد يخطئ. المفسر قد يصيب وقد يخطئ. ولهذا اذا قلنا التفسير بالسنة هل يدخله الاجتهاد او لا؟ بعض الناس يبادر يقول لا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نقول ما نتكلم عن هذا. حنا نقول هذا التفسير تفسير القرآن بالسنة. هل يدخله الاجتهاد؟ الجواب - [00:46:24](#)

في تفصيل فان كان النبي صلى الله عليه وسلم تطرق للاية فهنا لا مجال للاجتهاد. يعني الاجتهاد المفسر واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتطرق للاية فجاء المفسر وربط بين الاية وبين الحديث فهذا اجتهاد من المفسر قد يصيب وقد يخطئ - [00:46:47](#)
ببعض الامثلة واضحة مثلا وجيء يومئذ بجهنم مع الحديث يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون الف زمام لكل زمام سبعون الف ملك هذا واضح مع النبي صلى الله عليه وسلم ما تطرق للاية فيمكن ان نفسر الاية بالحديث هذا واضح لا اشكال فيه لكن احيانا لا يكون بهذه المنزلة من الوضوح - [00:47:02](#)

فيخطئ المفسر وحيانا يكون محتملا هل هذا له تعلق بالاية او لا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يفسر القرآن بالقرآن يعني قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لما سأله الصحابة اينما لم يظلم نفسه؟ قال ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك - [00:47:23](#)

ان الشرك لظلم عظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم قد يفسر القرآن بالقرآن. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ينص على تفسير الاية او اللفظة سواء ذكر الاية ثم ذكر المعنى او ذكر المعنى ثم قرأ الاية مثل ما ذكرنا من قبل في قول النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انكم محشورون الى الله - [00:47:43](#)

حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا اول خلق نعيده. ثم قال صلى الله عليه وسلم الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصيحابي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعد - [00:48:06](#)
فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. قرأها على المنبر. ثم قال الا - [00:48:25](#)

وان الاوان القوة الا ان القوة الرمي ثلاثا واضح؟ فقد يفسر ابتداء وقد يستشكلون شيئا فيرجعون اليه فيبين لهم المراد كما في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم او انهم يختلفون - [00:48:39](#)

كما سبق في الخدر والعوف اختلفوا في اول مسجد اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا. وقد يذكر صلى الله عليه وسلم في كلامه ما يصلح ان تفسر به الاية كما قال صلى الله عليه وسلم يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او - [00:48:58](#)

اهو نارا لاحظ الان التي فاتته ما هي صلاة العصر فهنا هذا لم يتطرق للاية لكن هذا يصلح ان تفسر به الاية وهو قوله حافظوا على نعم والصلاة فما هي الصلاة الوسطى - [00:49:18](#)

اقوال العلماء فيها. كل الصلوات الخمس قيل انه هو الصلاة الوسطى. فهذا الحديث يمكن ان يفسر به الصلاة الوسطى طيب وقد يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عن الاية ثم يفسرها لهم لما قرأ - [00:49:34](#)

لما قال لهم انزلت علي انفا سورة ثم قرأ بسم الله انا اعطيناك الكوثر الى اخرها ثم قال اتدرون ما الكوثر فقالوا والله ورسوله اعلم قال انه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير. هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة. الى اخر ما قال صلى الله عليه وسلم - [00:49:51](#)
واحيانا يكون بيانه صلى الله عليه وسلم بمجرد القراءة كما اشرنا سابقا مثل لما نزلت آيات براءة عائشة رضي الله عنها من سورة النور كذلك لما نزلت الايات من سورة البقرة في الربا قرأها على الناس على المنبر - [00:50:12](#)

او خرج اليهم صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأها على الناس ثم حرمت التجارة في الخمر هناك نوع اخر من تفسيره او من بيانه صلى الله عليه وسلم للقرآن ان يكون ذلك عمله - [00:50:28](#)

عليه الصلاة والسلام وتطبيقه كما في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح - [00:50:44](#)

يعني الا قال سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. هذا يوم امتثال لقوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فكان يقول سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يقوله - [00:50:57](#)

في الصلاة السنة مع القرآن كما هو معلوم لها احوال تارة تخصص العام وتارة تعيد المطلق وتارة تعرف بالمبهم يعني مثلا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. ما هو؟ فسر النبي صلى الله عليه وسلم بالشفاعة - [00:51:15](#)

تارة تبين المجل تارة يكون فيها بيان لفظ كذلك جعلناكم امة وسطا في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الوسط العدل احيانا يكون فيها تفصيل للقصص مثل قصة الخضر - [00:51:35](#)

مع موسى عليه الصلاة والسلام. احيانا تبين النسخ معنى نسخ كثير يقولون انه رفع وليس ببيان لكنه في الواقع داخل في انواع البيان بالمعنى الاوسع مثل نسخ التلاوة في آيات في الاية - [00:51:50](#)

التي فيها خمس رضعات مشبعات يحرم من نسخت بالسنة المتواترة نسخة لفظها وبقي حكمها. هناك على كل حال لواحق تعلق بالتفسير النبوي قواعد تتصل بهذا ولعل هذا القدر الذي ذكرته الذي ذكرته هنا يحصل به المقصود ان شاء الله - [00:52:04](#)
الله طيب هنا عنوان جديد من عند وحين اذا لم تجد التفسير في القرآن الى اخره هنا نقول تفسير القرآن باقوال الصحابة وعند قوله فانهم ادري بذلك لما شاهدوا مزاي تفسير الصحابة وابرز المفسرين منهم وابرز المفسرين منهم. تفضل نعم. قال وحينئذ اذا -

[00:52:24](#)

الم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادري بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح. لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين -

[00:52:44](#)

الائمة المهديين مثل عبد الله بن مسعود. قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا ابو كريب قال انبأنا جابر بن قال انبأنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال عبدالله يعني ابن مسعود - [00:53:06](#)
يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت. واين نزلت؟ ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته. نعم. وهذا خرج في الصحيحين - [00:53:23](#)

نعم. قال الاعمش وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم ازهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن وهذا ذكرته سابقا لما ذكر كلام ابي عبد الرحمن السلمي اخرجته هنا ابن جرير - [00:53:41](#)
واسناده حسن ومنهم الخبر نعم. قال ومنهم الخبر البحر عبدالله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. اي نعم. هو بهذا اللفظ اخرجته -

[00:54:03](#)

احمد اسناده صحيح لكن اصل الحديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بالفهم اصله في الصحيحين لكن ليس بهذا اللفظ وانما بلفظ اللهم علمه الكتاب هذا في الصحيحين لكن هذا لفظ احمد وهو اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. تفضل نعم احسن الله اليك. قال وقال ابن جرير حدثنا - [00:54:25](#)

محمد بن بشار قال انبأنا وكيع قال انبأنا سفيان عن الاعمش عن مسلم قال عبد الله عن ابن مسعود قال نعم ترجمان القرآن ابن ابن عباس اي نعم وهذا اخرجته احمد - [00:54:45](#)

بالفاظائل واسناده صحيح. نعم. قال ثم رواه عن يحيى بن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن صبيح ابي الضحى عن مسروق عن ابن عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس. نعم. قال ثم رواه - [00:54:58](#)
رواه عن بNDAR عن جعفر بن عون عن الاعمش به كذلك. فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح وعمر بعده ابن عباس ستا وثلاثين سنة فما ظنك بما كسبه - [00:55:18](#)

من العلوم بعد ابن مسعود وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف علي استخلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور. ففسرها تفسيرا لو لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلموا - [00:55:38](#)
نعم هذا اخرجته بالجرير واسناده صحيح يدل على سعة علمه بالقرآن نعم تفضل قال ولهذا فان غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في السدي الكبير لان فيه السدي الصغير والسدي الكبير والمقصود - [00:56:00](#)

هنا السدي الصغير اسماعيل ابن عبد الرحمن هذا رومي بالتشيع قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ضعفه بن معين هذا متوفى سنة مئة وسبعة وعشرين للهجرة ولكن في بعض الاحيان - [00:56:19](#)

قال ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا - [00:56:36](#)
فليتوبوا مقعده من النار. رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو. طيب هذا الكلام كله واضح لو اسرعت في القراءة؟ نعم قال ولهذا كان عبد

الله بن عمرو قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث - [00:56:55](#)
من الاذن في ذلك. الان يعني يستطرد او يتكلم على قضية الاسرائيليات. معنى الكلام على تفسير الصحابة. فهنا يأتي الكلام على حكم
الروايات الاسرائيلية عنوان ولكن هذه الاحاديث وقد مضى الكلام على الروايات الاسرائيلية وبينت احوالها - [00:57:13](#)
هذا واضح نعم تفضل قال ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام. احدها ما علمنا صحته
مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكوت عنه - [00:57:29](#)
ما من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجاوز حكايته لما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني
ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا. ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب -

[00:57:52](#)

ولون كلبهم وعدتهم وعصا موسى من اي شجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله تعالى لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به
مقتول من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود -

[00:58:13](#)

وعلى المكلفين في دنياهم ولا في دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون
خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم - [00:58:33](#)
ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. فقد اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا
المقام في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم في ثلاثة اقوال وضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث
فدل على - [00:58:49](#)

لا صحته اذ لو كان اذ لو كان باطنا لرده كما ردهما ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال في مثلها قل ربي اعلم
بعدهم فانه لا يعلم بذلك الا قليل من الناس ممن اطلعه الله عليه. فلهذا قال فلا تماري فيهم الا - [00:59:09](#)
راء ظاهرا اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب فهذا احسن ما يكون في
حكايات الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام. وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل. وتذكر فائدة - [00:59:29](#)
خلاف وثمرته وثمرته لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به فيشتغل به عن الالهة يعني هنا يمكن ان اجعل عنوانا
فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف - [00:59:48](#)

لنقول احسن الطرق في ذكر الخلاف والترجيح شيخ الاسلام رحمه الله هنا يشير بكلامه على هذه الاية في عدة اصحاب الكهف الى
قاعدة وهي اغلبية كما سبق في القواعد ان الله اذا ذكر - [01:00:03](#)
حكاية في القرآن او مقالة لاحد من القائلين فاما ان يأتي قبلها او في اثنائها او بعدها ما يدل على بطلانها او يسكت عن ذلك فيستدل
به بهذا السكوت على صحته - [01:00:20](#)

صحة هذا الذي قيل فمثلا هنا في قصة اصحاب الكهف لما ذكر سيقولون ثلاثة رابعون كلب وهم يقولون خمسة سادسهم كلبهم
ويقولون سبعة لما ذكر الاول والثاني يقولون ثلاثة رابع كلبهم ويقولون خمسة - [01:00:39](#)
سادسهم كلبهم رجما بالغيب تل على بطلانها ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وسكت عنه ففهم انه انهم سبعة واضح؟ احيانا يذكرون
قولين احدهما باطل والثاني صحيح واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا. والله امرنا بها. الدعوة امرين - [01:00:53](#)
قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون وسكت عن الاخرى وجدنا عليها اباؤنا. فدل على انه صحيح لكن كما قلنا
هذه اغلبية اغلبية القواعد اغلبية - [01:01:15](#)

على كل حال اه نعم تفضل اتفضلي قال فاما من حكي خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون
الصواب في الذي تركه او يحكي الخلاف ويطلقه - [01:01:28](#)
ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا. فان صحح غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ شيخ الاسلام

كثيرا ما يذكر حال بعض الناقلين للخلاف - [01:01:44](#)

ويعيب ذلك انهم يذكرون القولين والثلاثة ولا يذكرون قول السلف مثلا تفضل. قال كذلك من نصب الخلافة فيما لا فائدة تحته او

حتى اقوالا متعددة لفظا. ويرجع حاصلها الى قول او قولين مع - [01:02:00](#)

فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس بصحيح فهو كلابس ثوبي زور والله الموفق للصواب. طيب آآ الوقت آآ يعني اطلنا عليكم اليوم لكن

على كل حال نحتاج الى الغد ان شاء الله تعالى ونختم الكتاب باذن الله - [01:02:16](#)

بقي الكلام على تفسير التابعين والتفسير بالاجتهاد والرأي وآآ لربما طرف من الكلام على اللغة. لكن قبل ان نتفرق اشير الى ما يتعلق

اه بتفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [01:02:35](#)

فان شيخ الاسلام هنا في اول الكلام اشار الى المبرر للرجوع الى تفسيرهم ما الداعي الى الرجوع الى تفسير الصحابة رضي الله عنهم

لاحظوا الان يقول فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والاحوال ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح الى اخره

- [01:02:56](#)

سلامة الفطر سلامة اللغة سلامة المقاصد وفور العلم القرب من المصدر شمس النبوة كل هذه مبررات للرجوع الى اقوالهم. ما حكم

تفسير الصحابي له حجة او ليس بحجة في تفصيل - [01:03:19](#)

هناك ما له حكم الرفع وهذا ما لا مجال للرأي فيه مثل الامور الغيبية اذا لم يعرف بالاخذ عن بني اسرائيل فاذا صح ذلك فهو له حكم

الرفع. اسباب النزول لها حكم الرفع - [01:03:38](#)

الاسباب الصريحة. هناك اشياء رجعوا فيها الى لغتهم فان لم نجد غير تفسير الصحابي فاننا نأخذ به فهم اهل لغة يعني اقصد لم نجد

الا هذا الصحابي يعني ما خالفه غيره - [01:03:53](#)

كذلك ما رجعوا فيه الى اهل الكتاب هذا نوع اخر ثالث هذا له حكم الاسرائيليات. هل توافق ما عندنا او تخالف؟ او لا توافق ولا

تخالف. لا نعلم. نعم. هناك اشياء اجتهدوا فيها. هذه - [01:04:06](#)

على ثلاثة انواع اذا اتفق اجتهداه فهذا اجماع فهو حجة اذا اختلف اجتهداهم نرجح باحد المرجحات ان نعم اه ان يحصل اجتهد

من احدهم ولا نعلم له لا نعلم له مخالفا - [01:04:20](#)

فالاقرب ان هذا حجة لكنه حجة بيانية وليس بحجة رسالية يعني هو ليس بمنزلة الوحي كلام المعصوم لا لكن حجة بيانية ابان لنا عن

امر خفي علينا من حال النبي صلى الله عليه وسلم او من بيانه او من - [01:04:39](#)

انهم تلقوا عنه عليه الصلاة والسلام. والقاعدة ان قول الصحابي مقدم على غيره في التفسير وان كان ظاهر السياق لا يدل عليه ومثلنا

لهذا بمثال فيما سبق وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثلها - [01:04:55](#)

سعد ابن ابي وقاص وبعض الصحابة يقولون الشاهد هو عبد الله ابن سلام مع ان السياق الاية مكية ولهذا قال مسروق ابن الاعدع من

التابعين قال الشاهد هو موسى على مثله اي التوراة. هذا ما يتعلق بتفسير الصحابة رضي الله عنهم - [01:05:12](#)

اه نتوقف هنا واعتذر على يعني اني اطلت عليكم لكن آآ ابدل ما استطيع من جهدي اه من غير ان افوت عليكم شيء اعتقد انه ينفع

ويفيد لان هذه تبقى معكم اصلا اذا راجعتم هذه الاشياء وضبطتموها - [01:05:32](#)

تنتفعون غاية الانتفاع في اصول التفسير. غاية الانتفاع. يعني يبقى معك هذا طول العمر باذن الله. اذا كنت تراجع وتضبط حتى

الاسئلة نؤجلها الى الغد ان شاء الله حتى لا نطيل عليكم اكثر - [01:05:51](#)

وراكم صلاة جمعة وغدا ان شاء الله تعالى موعدنا بعد الفجر الله يبسر والسلام عليكم - [01:06:06](#)